

I. البنوك المتخصصة:

1. تعريف البنوك المتخصصة:

البنوك المتخصصة هي كل مؤسسة مصرفية حكومية أو خاصة أو مختلطة، أنشأت بهدف منح القروض وتمويل نشاط اقتصادي معين يندرج تحت تخصصها في قطاعات محددة، صناعية، عقارية، زراعية، أو في مجال التجارة الخارجية، تكمل نشاطات البنوك التجارية ولا تزاوّل أعمالها، ولا تشكل قبول الودائع تحت الطلب أوجه أنشطتها الرئيسية وإنما تعتمد على مواردها الذاتية لتقديم تمويلات متوسطة وطويلة الأجل بما يتناسب مع طبيعة تخصصها في قطاع معين.

❖ ملاحظة:

البنوك المتخصصة ليست بنوكا للودائع، وإنما يمكن لها أن تقبل الودائع بمختلف آجالها، والاعتماد عليها في نشاطاتها يكون ثانوياً، وفتح العملاء للودائع يكون كخطوة أولى لتمكينهم من الاستفادة من الخدمات التمويلية التي توفرها البنوك المتخصصة في مختلف القطاعات والمجالات التي ينتمون إليها.

2. مميزات البنوك المتخصصة:

تتصف البنوك المتخصصة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها تختلف عن البنوك التجارية، وهي:¹

- أ. التخصص في تمويل قطاع واحد من قطاعات النشاط الاقتصادي أو تمويل نشاط اقتصادي محدد في الاقتصاد القومي؛
- ب. توفير القروض متوسطة وطويلة الأجل، حيث تزاوّل البنوك المتخصصة وظائفها في ظل شروط أيسر من البنوك التجارية، سواء بالنسبة لأسعار الفائدة أو أقساط وفترات السداد، حتى ضمانات السداد؛
- ج. المشاركة في استثمارات الأنشطة والقطاعات التي تخدمها، وذلك بالمساهمة في رأس مال الشركة المساهمة التي تنشأ لتزاوّل أنشطة اقتصادية داخل القطاع؛
- د. تتخطى وظيفة البنوك المتخصصة الوظيفة المصرفية إلى توفير الخبرات والاستشارات الفنية والمالية للقطاع الذي تخدمه؛
- هـ. اعتماد البنوك المتخصصة على مواردها الذاتية بالدرجة الأولى قبل اللجوء إلى موارد خارجية؛

¹ مجلة إضاءات: البنوك المتخصصة، معهد الدراسات المصرفية - الكويت - فيفري 2015، السلسلة السابعة، العدد 7، ص(3، 4).

http://www.kibs.edu.kw/upload/Feb_2015_Specialized_Banks_1332.pdf

- و. تسمح أنظمة البنوك المتخصصة باللجوء إلى الاقتراض من الجمهور بإصدار سندات، بينما لا يتاح ذلك للبنوك التجارية؛
- ز. تسمح البنوك المتخصصة بإمكانية قبول معونات غير مستردة لتدخل ضمن مكونات موارد التمويل لدى البنك، سواء من جهات محلية عامة أو خاصة، أو من جهات أجنبية (مؤسسات تمويلية دولية، حكومات، مؤسسات عامة أو خاصة) وهذا بالطبع لا يسمح به للبنوك التجارية بأي حال.

3. أقسام البنوك المتخصصة:

إن تأسيس البنوك المتخصصة يكون حسب حاجة قطاع معين للتمويل، وفي الغالب تتخذ البنوك المتخصصة أحد الأشكال التالية:

أ. البنوك الصناعية:

وهي بنوك تختص في تعاملاتها مع قطاع الصناعة دون غيره، وتعمل على تدعيم التنمية الصناعية انطلاقاً من تمويل المشاريع الصناعية لمختلف المؤسسات التي تنتمي للقطاع من خلال القروض المتوسطة والطويلة الأجل والتسهيلات المصرفية.

ب. البنوك الزراعية:

وهي التي تختص بتمويل الأنشطة الزراعية، من خلال منح القروض المساهمة في رفع حجم الإنتاج الزراعي واستصلاح الأراضي، وحفر الآبار والتوسع في مشاريع الري، وكذا تربية المواشي والأبقار والدواجن وغيرها.

ج. البنوك العقارية:

وهي تلك البنوك التي تختص في منح قروض طويلة الأجل، قد تتراوح مدتها من سنة إلى غاية 20 سنة أو أكثر، وذلك لغرض تمكين العملاء من امتلاك أراضٍ معدة للبناء، أو شراء سكنات أو ترميمها.

ا. بنوك التجارة الخارجية:

وهي تلك البنوك التي تختص في تسوية المدفوعات المترتبة عن عقود التجارة الخارجية، وتقديم بذلك بنوك التجارة الخارجية إما خدمة مصرفية أو ائتمان مصرفي من خلال تطبيق التقنيات القصيرة الأجل لتمويل التجارة الخارجية أو التقنيات المتوسطة والطويلة، مثل عمليات تحويل الفاتورة، والتحصيل المستندي، والاعتمادات المستندية، وغيرها من التقنيات الأخرى.

ولكي تتمكن المصارف المتخصصة في التجارة الخارجية تسوية مدفوعاتها بالعملات الأجنبية يجب عليها أن تحتفظ بأرصدة من العملات الأجنبية التي تحظى بالقبول الدولي العام¹.

II. بنوك الاستثمار والأعمال:

لبنوك الاستثمار والأعمال عدة تسميات مختلفة، فتسمى أحياناً بنوك الجملة، أو بنوك الأعمال، أو بنوك الاستثمار، أو بنوك التنمية، فتعددت تسمياتها لكن مفهوم واحد.

1. تعريف بنوك الاستثمار:

1 ما هر شكري: العمليات المصرفية الخارجية، دار حامد للنشر والتوزيع - عمان، الأردن- 2004، ص(15).

تعرف بنوك الاستثمار بأنها المصارف التي تعتمد بشكل رئيسي على أموالها الخاصة، بالإضافة إلى الودائع لقيامها بالأعمال التي أنشأت من أجلها، من هذه الأعمال تقديم قروض طويلة الأجل للمشروعات أو المساهمة فيها لأغراض الاستثمار¹. والقانون يسمح لهذه البنوك بإنشاء شركات استثمارية أو الشركات التي تزاوّل أوجه النشاط الاقتصادي.



❖ ملاحظة:

بنوك الاستثمار والأعمال هي بنوك ضخمة من حيث حجم رأس المال، وكذا رقم الأعمال، فهي تقدم قروض لمختلف المؤسسات الكبرى والمتعددة الجنسيات، إضافة لقدرتها على تمويل الحكومات والدول، فقروضها الطويلة الأجل غالباً ما تكون بملايين الدولارات وقد تصل إلى ملايين الدولارات.

2. وظائف بنك الاستثمار:

إن وظائف البنوك الاستثمارية ليست مجرد خدمات مصرفية يقدمها بنك عادي، ولكنها تتعدى ذلك بتقديم أعمال مصرفية ذات صلة بأسواق رأس المال وكذا الاستثمار، ونذكر أهمها فيما يلي:²

- أ. تقدم البنوك الاستثمارية خدمات استشارية للشركات المصدرة، تتضمن تحليل الاحتياجات التمويلية للشركة، اقتراح مصادر ومزائج التمويل المناسبة، تحديد شروط وأسعار بيع وتوقيت إصدارات الأوراق المالية، ودراسة الجدوى التمويلية لحالات الاقتناء والدمج؛
- ب. تقوم بنوك الاستثمار بشراء إصدارات الأوراق المالية الجديدة من الشركات وإعادة بيعها إلى المستثمرين النهائيين، من أفراد ومؤسسات استثمارية؛
- ج. تضمن بنوك الاستثمار للشركة المصدرة للأوراق المالية السعر المتفق عليه عند بيع الأوراق المالية الجديدة، ويتحمل بنك الاستثمار خطر انخفاض أسعارها عندما يبدأ ببيعها؛
- د. يتقاضى بنك الاستثمار عمولة (Spread)، وهي الفرق بين سعر شراء الأوراق المالية من الشركات المصدرة وسعر البيع إلى المستثمرين؛

❖ كما يمكن لبنوك الاستثمار والأعمال تقديم خدمات أخرى، والمتمثلة في :

- أ. البحث عن فرص ومجالات الاستثمار وتنفيذها، والقيام بتمويل المشروعات وتعبئة مدخرات المجتمع وتنمية خبراته لإقامة الاستثمارات المنتجة؛
- ب. تقدم بنوك الاستثمار والأعمال قروض التمويل الطويل الأجل وبمبالغ كبيرة للشركات والمؤسسات الضخمة الصناعية والعلاقة وفي عدة مجالات أخرى، وأحياناً للدول والحكومات؛
- ج. القيام بأعمال الوساطة في توظيف واستثمار أموال العملاء نيابة عنهم في المشاريع والفرص الاستثمارية الواعدة والمربحة؛

1 خديجة خالدي وعبد الرزاق حبيب: أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية - بن عكنون، الجزائر - 2015، ص (14، 15).

2 محمد أيمن عزت الميداني: الإدارة التمويلية في الشركات، الطبعة الخامسة، العبيكان للنشر - الرياض، المملكة العربية السعودية- 2006، ص (536).

- د. تخصص بنوك الاستثمار جزء من نشاطاتها في التعاملات في سوق العملات الأجنبية، وذلك بغية توفير النقد الأجنبي لعملائها ؛
- هـ. توفر بعض من بنوك الاستثمار قاعات خاصة بها لتداول للأوراق المالية متصلة بأهم وأكبر البورصات العالمية، تقوم فيها بالتداول على مختلف الأوراق المالية نيابةً عن عملائها، من خلال فريق مكون من مصرفيين محترفين يتمتعون بقاعدة عريضة من الخبرة العملية؛
- و. تتولى بنوك الاستثمار و الأعمال إنشاء وإدارة الصناديق الاستثمارية بمختلف أشكالها ذات الأوعية المالية الكبيرة.



❖ ملاحظات:

- ✓ تعتبر بنوك الاستثمار من بين أهم الفاعلين في أسواق رأس المال بشقيه، على مستوى سوق الإصدار، وعلى مستوى سوق التداول.
- ✓ بنوك الاستثمار ليست كالبنوك التجارية، فهي لا تحصل على الأموال من الودائع كمصدر رئيسي، وإنما مصدر أموالها الأساسي يتأتى من رأسمالها والاحتياطيات وإصدار الأوراق المالية الخاصة بها.

